غنيمة لا تحل لكم فاحفروا حفرة وادفنوها فيها حتى يرجع موسى
من ميقات ربه فيرى رايه فيها وان هارون امرهم ان يلقوها فى
حفرة فلما اجتمعت الحلى صاغها السامرى عجلا فى ثلاثة ايام
ثم القى القبضة التى اخذها من اثر حافر فرس جبريل عليه السلام
فيه فخرج عجلا من ذهب مرصعًا بالجواهر من احسن ما يكون
وخار خورة وكان يمشى ويخور فقال السامرى هذا الهكم
واله موسى نسيه ههنا وخرج يطلبه وكان بنوا اسرايل قد اخلفوا
الموعد وعدوا اليوم مع الليلة حتى عدوا عشرين ليلة ولم يرجع
موسى فوقعوا فى الفتنة فى العشرة فعكفوا على عبادة العجل فكان
الذى عكف منهم على عبادة العجل ثمانية الاف يعبدونه اذ كلهم
عبد العجل الا هارون مع اثنى عشر الف رجل وهو الصحيح وعبادة
اجمعين الا هارون فاوحى الله الى موسى عليه السلام انا قد فتنا
قومك فرجع اليهم غضبان اسفا فقال يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند
باريكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم اى يقبل البر منكم والمجرم
فقالوا نصبر لامر الله تعالى فجلسوا بالا فنية محتبين وقال لهم من حل
حبوته او مد طرفه الى قاتله او نفاه بيده او رجله فهو ملعون
غير مقبول التوبه واصلت القوم عليهم الخناجر وكان الرجل يرى ابنه
او اباه او اخاه او صديقه او جاره يقتل فلا يقدر ان يدفع عنه
فقالوا يا موسى كيف نفعل فارسل الله عليهم ضبابة سوداء لا يبصر
بعضهم بعضا وكانوا يقتلون بعضهم الى المسا ولما كثر القتل دعى
موسى هارون وبكيا وتضرعا وقالا يا رب هلكت بنوا اسرايل
فكشف الله السحابة وامرهم ان يكفوا عن القتل فكان عدد

القتلى

القتلى سبعين الفا فاوحى الله الى موسى عليه السلام اما يرضيك
ان ادخل القاتل والمقتول الجنة وقال بعض الشعرا
سالت عن موسى وموسى ما الخبر • فقلت سبحان مقسم القدر •
الفرق بين الموسيين قد ظهر • موسى بن عمران او موسى بن الظفر •
موسى بن الظفر هو السامرى قوله واعتديتم فى السبت
يشير بذلك الى ما اعتمده بنوا اسرايل فى السبت من انتهاك حرمته
قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم
كونوا قردة خاسئين اعتدوا اى جاروا كان بنوا اسرائيل فى
زمن داود عليه السلام بارض يقال لها ايله حرم عليهم صيد السمك
يوم السبت فكان اذا دخل السبت لم يبق حوت الا اجتمع هناك
يخرجن خراطيمهن من الماء حتى لا يرى الماء من كثرتها فاذا امضى
السبت تفرقن فلا يرى منها شى فذلك قوله تعالى اذ تاتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم ثم ان الشيطان
وسوس لهم وقال انما نهيتم عن اخذها يوم السبت فعمدوا رجال
فحفروا حياضا نحو البحر وشرعوا منه اليها الانهار فاذا كان عشية
يوم الجمعة فتحوا تلك الانهار فاقبل الموج بالحيتان الى الحياض
فلا تقدر على الخروج لبعد عمقها وقلة ماءها فيأخذونها يوم الاحد
وفعلوا ذلك مدة فلما لم ينزل بهم عقوبة قالوا ما نرى الا انه
احل لنا السبت فاخذوا واكلوا وطبخوا وباعوا وكثر مالهم
فلما فعلوا ذلك صار اهل القرية وكانوا سبعين الفا ثلاثة
اصناف صنف امسك ونهى وصنف امسك ولم ينه وصنف انتهك
الحرمة فكان الناهون اثنى عشر الفا ولما ابى المجرمون قبول نصحهم
فقالوا والله لا نساكنكم فقسموا القرية بجدار وتحيزوا كذلك

اذا المرء لم يخلق سعيدا تحيرت
عقول مربيه وخاب المؤمل
فموسى الذى رباه جبريل كافر
وموسى الذى رباه فرعون مرسل
هو موسى السامرى عابد العجل ماتت ابواه
وهو صغير رضيع فصار جبريل يغذيه باباهمه
يرتضع منها غذاء لبنا ...
... الدر ... رحمه الله